

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 724

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بحضراتكم الى هذا اللقاء المبارك. الذي يسجل مع فضيلة الشيخ

00:00:01

محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنیزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ فاھلا ومرحبا - 00:00:21

اهلا ومرحبا بكم. على برکة الله ونحن نستقبل هذه الايام المباركة من شهر الصوم المبارك. فضيلة الشيخ هذا المستمع ياسر عبدالرحيم يقول هناك اشياء استجدت في رمضان القطرة الحقيقة المغذى حكمهما يا فضيلة الشيخ بارك الله فيکم - 00:00:35 الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فما دمنا في استقبال شهر رمضان المبارك شهر الصوم والقيام - 00:00:54

وقراءة القرآن فاني اوجه النصيحة الى اخوانی المسلمين ان ينتهزوا فرصة هذا الشهر المبارك بكثرة الاعمال الصالحة المبنية على الاخلاص لله تعالى والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم من الصلاة - 00:01:16 والصدقة وحفظ الصوم عما ينقضه او ينقصه والاحسان الى الخلق فان الله سبحانه وتعالى يحب المحسنين واحثهم على البعد عن معاصي الله سبحانه وتعالى من القول المحرم او الفعل المحرم - 00:01:41

ولا سيما في ايام الصوم لان الحكم من فرضية الصيام هي تقوى الله عز وجل كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليکم الصيام كما كتب على الذين من قبلکم - 00:02:13

لعلکم تتقوون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه واحثهم على تجنب ما يفعله كثير من الناس بهذا الشهر المبارك - 00:02:28

حيث يجعلون لياليه ظرافا باللهو واضاعة الوقت ويجعلون ايامه ظرافا النوم والكسل عن الخيرات و فعل الطاعات لا سيما وانه في هذا العام احد عشر او الف واربع مئة والـ - 00:02:50

سيكون الجو مناسبا جدا حيث انه في مقتبل فصل الربيع سيكون الصوم سهلا من اجل لطافة الجو والنهر قصيرا وهذا يعين المرء على اتقان الصوم وعلى الجد في فعل الخيرات وترك المنكرات - 00:03:20

اما بالنسبة للجواب على سؤال السائل فان السائل يسأل عن الابر والحقن والقطرات وما اشبهها ويعني هل هي تفسد الصوم او لا فنقول ان هذه القطارات التي تقطر في العين - 00:03:59

او في الاذن وكذلك الابر و كذلك الحقن كلها لا تفطر وذلك لان الاصل بقاء الصوم وصحته حتى يقوم دليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

او اجماع المسلمين او القياس الصحيح على ما ثبت بذلك على ان هذا الشيء مفسد للصوم وهذه الاشياء التي ذكرت التي ذكرها السائل لا دليل على انها تفسد الصوم لا من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس صحيح - 00:04:52

فهي ليست اكللا ولا شربا ولا بمعنى الأكل والشرب واذا لم تكن اكللا ولا شربا ولا بمعنى الأكل والشرب فانها لا تفسد الصوم لان الذي يفسد الصوم هو الأكل والشرب - 00:05:18

وما دل الدليل على انه يفسد ما سوى ذلك وليس هذه الاشياء اكلا ولا شربا وهي ايضا ليست بمعنى الاقل والشرب فهي لا تقوم مقامه واذا لم يتناولها اللفظ اعني لفظ النص - [00:05:38](#)

بالدلالة اللغوية ولا بالدلالة القياسية فانها لا تدخل فيما جاء به النص وعلى هذا فيجوز للصائم سواء كان صومه فرضا ام نفطا في عينيه وان يقطر في اذنيه - [00:06:00](#)

وان نستعمل الابر لكن اذا كانت الابر مغذية بحيث يستغني بها عن الاقل والشرب فانها تفطر لانها بمعنى الاقل والشرب وما كان بمعنى المنصوص عليه فله حكمه لان الشارع لا يفرق - [00:06:22](#)

بين متماثلين كما لا يجمع بين متفرقين نعم بارك الله فيكم. هدي الصحابة رضوان الله عليهم والرسول في شهر رمضان يا فضيلة الشيخ كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان - [00:06:51](#)

وهدي السلف الصالح من الصحابة وتابعهم باحسان استغلال هذا الشهر المبارك بكثرة فعل الخير واجتناب فعل الشر فلقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتيه جبريل كل ليلة يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:07:08](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخيل بالخير من الريح المرسلة وكان عليه الصلاة والسلام اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان وكان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:30](#)

يعتكف في رمضان في العشر الاواخر منه طلبا لليلة القدر والاعتكاف هو ان يلزم الانسان المسجد ليتفرغ لطاعة الله سبحانه وتعالى اي نعم بارك الله فيكم عن صلاة التراويح المستمع ياسر عبد الرحيم يقول ما هي صلاة التراويح الصحيحة الواردة عن المصطفى صلى الله عليه - [00:07:48](#)

علما بأنه يوجد بعض الناس يصلون ثلاثة عشر ركعة والبعض يصلون اكثر من ذلك ونحن نصلی احدى عشرة ركعة سئلت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت - [00:08:19](#)

ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلی ثلاثا وقولها يصلی اربعاء لا يعني - [00:08:38](#)

انه يصليها بتسلية واحدة كما يظنها البعض بل كان يصلی الرابع بتسليمتين تسلم من كل ركعتين لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى ولكن ولكنه كان يصلی اربعاء - [00:08:58](#)

دون فصل اي يسلمو من الركعتين الاوليين ثم يشعف في الركعتين الاخريين ثم يستريح ثم يصلی الرابع يسلم من كل ركعتين ثم يستريح ثم يصلی ثلاثا هذا هو وجہ الحديث - [00:09:19](#)

وعلى هذا فالافضل ان يقتصر الانسان على احدى عشرة ركعة لكن تكون متأنية يطيل فيها ليتمكن الناس من التسبيح والدعاء لا كما يفعل بعض الناس اليوم تجده يصلی التراويح مسرعا - [00:09:39](#)

حتى لا يكاد المأمورون يتتمكنون من متابعته وهذا غلط غلط من الامام لان الامام يجب عليه ان يقوم بالناس كما قام النبي صلى الله عليه وسلم في حسن الصلاة وعدم الاعمال بشيء من واجباتها - [00:10:09](#)

واركانها وشروطها لانه ضامن ولو صلی الانسان ثلاث عشرة ركعة فلا حرج لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلی احيانا ثلاثة عشرة ركعة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:10:35](#)

ولو صلی اکثر من ذلك فلا حرج لان الباب واسع والخطب يسير لكن المهم كل المهم ان يكون الانسان مطمئنا في صلاته متأنيا يراعي من خلفه ويمكنهم من الذكر هو الدعاء - [00:10:56](#)

وما هي الا ليال معدودة ثم ينتهي الشهر ولكن من الخطأ ان بعض الاخوة المجتهدين الذين يحرصون على تطبيق السنة في عدد ركعات التراويح ان تجد بعضهم اذا صلی مع امام يزيد على احدى عشرة ركعة - [00:11:25](#)

او ثلاثة عشرة ركعة ينفصل عنده ويخرج من المسجد وهذا خلاف هدي الصحابة رضي الله عنهم وخلاف ما تقتضيه قواعد الشريعة من الائتلاف وعدم الاختلاف ولا اعلم احدا من اهل العلم - [00:11:47](#)

من السلف الصالح حرم الزيادة على احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة فكيف يليق بالمؤمن العاقل ان ينفصل عن جماعة المسلمين في امر فيه سعة والصحابة رضي الله عنهم - [00:12:11](#)

حرصوا على الاتفاق في امر اعظم من هذا فان عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان يتم الصلاة في منى في الحج وانكروا عليه ذلك ومع هذا فكانوا يصلون وراءه - [00:12:37](#)

ويتمون فيما بينهم بركعات زائدة عما يرون انه مشروع وهو القصر من اجل الموافقة وقد سئل ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنه حينما انكر على ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:12:56](#)

وكان يصلي خلفه اربعاء فسئل عن ذلك فقال ان الخلاف شرivel هذا على ان هدي الصحابة رضي الله عنهم الحرص على كل ما فيه تأليف القلوب واجتماع الكلمة واني انصح اخوانني هؤلاء - [00:13:22](#)

ان يحرصوا على التمسك بهدي الصحابة فهم اعمق منا تكالفا واقرب منا الى الحق وشر من ذلك ان بعضهم يجلس اذا صلى عشر ركعات في مكانه في المسجد - [00:13:46](#)

ويتحدث الى صاحبه وهم بين المسلمين الذين يصلون فيشوشون على المسلمين ويؤذنونهم ويقطعون الصدف حيث يجلسون بين الناس الذين هم قيام وركوع وسجود وكل هذا من نتيجة الجهل وعدم الفقه - [00:14:12](#)

ولهذا يجب على الانسان ان يكون عالما فقيها لا عالما غير فقيه فنسأل الله لنا ولهم الهدایة اللهم امين. والتوفيق لما يحب ويرضى. اللهم امين. بارك الله فيكم هذا المستمع رمز لاسمكم عين ميم من الجمهورية ينبغي ان نقول خلاصة الجواب. نعم - [00:14:43](#)

ان الامر في عدد الركعات في التراويح واسع فان صلى احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة او زاد على ذلك فهو على خير ولكن الافضل الاقتصار على الاحدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة - [00:15:08](#)

نعم بارك الله فيكم المستمع ميم عين ميم من اليمن مقيم بالرياض يقول بأنه يريد الحج ان شاء الله هذا العام ولكن يريد ان يذهب الى مدينة جدة اولا فهل يجوز ان - [00:15:28](#)

كريم من جدة كل من اراد الحج او العمارة فانه يجب عليه اذا مر باول ميقات ان يحرم منه لأن النبي صلی الله عليه وسلم لما وقت المواقت قالهن لهن - [00:15:42](#)

ولمن اتى عليهم من غير اهلهم من يريد الحج او العمارة فلا يجوز لمن مر بالميقات وهو يريد الحج والعمارة ان يتجاوز الميقات حتى يحرم والامر سهل اذا احرم اذا احرم من الميقات - [00:16:00](#)

ووصل الى جدة طلع الى مكة وفي خلال ثلاث ساعات او اقل او اكثر قليلا يرجع الى جدة بعد ان ادى عمرته ويبقى فيها حتى يأتي وقت الحج فاذا جاء وقت الحج احرم من جدة - [00:16:21](#)

نعم سمعت من بعض احد الاخوة بان كلمة صدق الله العظيم بعد التلاوة بدعة هل هذا صحيح نعم ختم تلاوة القرآن بقوله صدق الله العظيم بدعة وذلك لانه لم يرد عن النبي صلی الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

ولا عن اصحابه انهم كانوا يختتمون قراءتهم بقول صدق الله العظيم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال عليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكون بها واعضوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور - [00:17:02](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعلى هذا فينبغي للقارئ اذا انتهى من قراءته ان ينهيها باخر اية يتلوها بدون ان يضيف اليها شيئا نعم يقول المستمع ميم عين ميم سمعت من احد الاخوة يقول بان الشجرة التي اكل منها ادم هي شجرة القمح و - [00:17:22](#)

نعم ويقول اني وجدت ذلك في كتاب اسمه بداع الزهور في وقائع الدهور يقولون بان الشجرة هي الحنطة فهل هذا صحيح الصحيح الصحيح ان الشجرة غير معلومة لنا بعينها - [00:17:50](#)

وذلك لأن الله تعالى ابهمها في كتابه وما ابهمه الله في كتابه فانه لا يجوز لنا ان نعيشه الا بدليل عن معصوم عن النبي صلی الله عليه وسلم وما عدا ذلك - [00:18:09](#)

فانه لا عبرة به و الاخبار الاسرائيلية اختلفت في تعين هذه الشجرة ولو كان لنا فائدة من تعينها لعينها الله سبحانه وتعالى لنا لكن

الفائدة كل الفائدة في في القصة والقضية - 00:18:24

ولا سفينة نوع الشجرة هل هي حنطة او غير حنطة نعم، بارك الله فيكم، هذا المستمع ابراهيم سوداني يقول رجل اغتسل اي غسل الجنابة ولم يصب الماء ثلاث مرات على رأسه فهل غسله صحيح ام لا - 00:18:51

نعم اه الغسل الواجب الذي تبرأ به الذمة ان يعم الانسان الماء جميع بدنـه بمعنى ان يصل الماء الى جميع بدنـه الى رأسه وما تحت الشعر والى جميع الجسد على اي صفة كانت - 00:19:12

في قول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ولكن الافضل ان يغتسل كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فصفته ان يغسل كفيه ثلاثا ثم يغسل فرجـه وما لوثـه - 00:19:35

ثم يتوضأ يتوضأ وضوءا كاملا ثم يحيي الماء على رأسه ثلاث مرات حتى يرويه ثم يغسل سائر جسده هذا هو الاكمل والافضل واما الواجب فان يعم الماء جميع بدنـه - 00:19:51

وببناء على هذا يتبيـن ان ما اـنـما فعلـه السـائلـ صحيحـ وـانـ الجنـابةـ قد اـرـتفـعـتـ بـهـ نـعـمـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ المستـمعـ ايـضاـ منـ السـودـانـ يقولـ رـجـلـ صـائـمـ وـهـ يـتـكـلـمـ كـثـيرـاـ فـيـ مـجـلسـهـ فـهـلـ صـيـامـهـ صـحـيـحـ - 00:20:16

الحملة الكلام دون فائدة لا صيامـهـ صـحـيـحـ ولكـنهـ يـنـبـغـيـ للصـائـمـ انـ نـسـتـغـرـقـ صـيـامـهـ بـالـطـاعـاتـ منـ صـلـاـةـ وـقـرـاءـةـ قـرـآنـ وـذـكـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـاـمـاـ كـلـامـ اللـغـوـ فـاـنـهـ خـسـارـةـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ سـوـاءـ كـانـ صـائـمـاـ اـمـ مـفـطـراـ - 00:20:36

لـقولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـقـلـ خـيـرـاـ اوـ لـيـصـمـتـ وـالـكـلـامـ اللـغـوـ يـصـحـبـهـ اـحـيـاـنـاـ كـلـامـ مـحـرـمـ مـنـ غـيـرـهـ اوـ سـخـرـيـةـ باـحـدـ اوـ ماـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـيـنـبـغـيـ للـعـاقـلـ انـ يـحـفـظـ لـسـانـهـ - 00:21:03

عنـ كـلـ شـيـءـ لـاـ فـائـدـةـ فـيـهـ سـوـاءـ كـانـ صـائـمـاـ اـمـ مـفـطـراـ نـعـمـ هـذـهـ رـسـالـةـ وـصـلـتـ مـنـ مـسـتـمعـ لـلـبـرـنـامـجـ المـسـتـمعـ هـنـاـ لـمـ يـذـكـرـ الـاسـمـ يـسـأـلـ ويـقـولـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ صـدـقـةـ التـطـوـعـ لـمـ تـعـطـيـ - 00:21:28

وـهـلـ يـشـتـرـطـ فـيـهـ مـاـ يـشـتـرـطـ فـيـ الزـكـاـةـ المـفـرـوـظـةـ نـرـجـوـ بـهـذـاـ اـفـادـةـ صـدـقـةـ التـطـوـعـ اوـسـعـ مـنـ الزـكـاـةـ المـفـرـوـظـةـ لـاـ تـحـلـ الاـلـاـصـنـافـ الـثـمـانـيـةـ الـذـينـ عـيـنـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ قـوـلـهـ - 00:21:46

انـماـ الصـدـقـاتـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاكـينـ وـالـعـامـلـينـ عـلـيـهـاـ وـالـمـؤـلـفـةـ قـلـوبـهـمـ وـفـيـ الرـقـابـ وـالـغـارـمـينـ وـفـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـابـنـ السـبـيلـ فـرـيـضـةـ مـنـ اللـهـ وـالـلـهـ عـلـيـمـ حـكـيمـ اـمـاـ صـدـقـةـ التـطـوـعـ فـهـيـ اوـسـعـ فـيـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ فـيـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـتـصـدـقـ - 00:22:05

عـلـىـ شـخـصـ يـحـتـاجـ يـاـ وـاـنـ لـمـ يـكـنـ فـقـيـرـاـ وـيـجـوزـ اـنـ يـتـصـدـقـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـاـنـ كـانـواـ اـغـنـيـاءـ تـشـجـيـعـاـ لـهـمـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـيـجـوزـ اـنـ يـتـصـدـقـ عـلـىـ غـنـيـةـ مـنـ اـجـلـ المـوـدـةـ - 00:22:24

وـالـالـلـفـةـ فـهـيـ اوـسـعـ وـلـكـنـ كـلـماـ كـانـتـ اـنـفـعـ فـهـيـ اـفـضـلـ نـعـمـ شـكـرـ اللـهـ لـكـمـ يـاـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ وـبـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ وـفـيـ عـلـمـكـمـ وـنـفـعـ بـكـمـ اـخـوـتـناـ الـاـكـارـمـ اـجـابـ عـلـىـ اـسـئـلـتـكـمـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ مـحـمـدـ اـبـنـ صـالـحـ - 00:22:39

ابـنـ عـثـيـمـيـنـ الـاـسـتـاذـ فـيـ كـلـيـةـ الشـرـيـعـةـ وـاـصـولـ الدـيـنـ بـالـقـصـيمـ وـخـطـيـبـهـ اـمـاـمـ الـجـامـعـ الـكـبـيرـ بـمـدـيـنـةـ عـنـيـزـةـ شـكـرـ اللـهـ لـفـضـيـلـتـهـ وـشـكـرـاـ لـكـمـ اـنـتـمـ وـالـسـلـامـ وـعـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ - 00:22:58